زيد هو الفاعل في المعنى فانه ان قدم لخوف اللبس انعكس الحصر وان
قدم عمرو لاجل الحصر في زيد حصل اللبس ويمكن ان يقال يراعى الحصر مع
القرينة الدافعة للبس اه أي كان يقال ما اعطيت عمرا عبدتيه الا زيدا
ويظهر لي ان من مراعاة الحصر مع دفع اللبس تقديم الاسم المحصور
فيه كان يقال ما اعطيت الا زيدا عمرو وابقي ما اذا لقارنها خوف
اللبس وعود الضمير الى متاخر لفظا ورتبة كاعطيت المراة زوجها اذا
كان زوجها هو الفاعل في المعنى والظاهر فيه ايضا مراعاة الضمير مع
القرينة الدافعة للبس كان يقال اعطيت المراة الرقيقة زوجها
وهذا اولى من قول الروداني الظاهر انه يعدل عن التركيب المؤدي
الى ذلك فيقال في هذا زوج الجارية اعطيته اياها وفيما قبله
عمرو ما اعطيته الا لزيد او نحو ذلك مما يؤدي المراد بلا محذور
قوله جاز وجاز أي جاز تقديم الثاني وجاز تاخيره لانه عند تقديمه
يعود الضمير على متقدم رتبة قوله لحكم الفاعل الخ ولم يتعرض لهما
الناظم لعلم حكمهما من باب المبتدا والخبر قوله وهو المفعول من
غير باب ظن لو قال وهو ما عدا مفعولي باب ظن مما ليس بعمدة
لكان اعم وكان التخصيص بالمفعول لكون الكلام فيه اما مفعول
ظن فيجوز حذفه اختصارا لا اقتصارا لا كما قال هنا الاتي في المفعول
له لان الفعل المتعدي يدل عليه اجمالا فلا يكون حذفه الا لدليل
لانا نقول المراد دليل يدل على خصوصه لا ما يدل عليه اجمالا وبهذا
يعلم ما في كلام الشاطبي هنا فافهم ومن الحذف اقتصارا حذف مفعول
الفعل المنزل منزلة اللازم على راي النحاة وراي البيانيين ووافقهم
في المغني انه لا مفعول له اصلا وعبارة المغني بعد ذكر راي النحاة
والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل

(هامش: كما تقدم في قوله ولا يجز هنا بلا دليل الخ قوله او اقتصارا صح)

من

من غير تعيين من اوقعه او اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل
كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بايقاع
الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوي اذ المنوي
كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا
مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت وتارة يقصد اسناد الفعل
الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكران وهذا النوع الذي اذا لم يذكر
مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى اهذا الذي بعث
الله رسولا اه باختصار قوله اجز مراده بالجواز عدم الامتناع
فيصدق بالوجوب نحو ضربت وضربني زيد نعم قوله لغرض اي
وحكمة فلا يشكل في جانب الله تعالى قوله اسقاطه قوله كتناسب
الفواصل جمع فاصلة وهي راس الاية تقريع قوله لمن تخشى
الاصل يخشاه اي القران ويحتمل ان لا حذف وان المفعول
تنزيلا قوله وكالايجاز الخ وكتصحيح النظم وهو كثير قوله
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي الاتيان بسورة من مثله وادعوا
شهداءكم لدليل ما قبل قوله او استهجانه اي استقباح التصريح
به اي وكالعلم به او الجهل به او الخوف منه وبالجملة يحذف المفعول
لما يحذف له الفاعل من الاغراض اللفظية والمعنوية قوله
يحذف ما سيق اي مفعول سيق مع الفعل والفاعل لكن لما كان
محط الجواب المفعول اقتصر عليه اي ويحذف المفعول في
الاشتغال نحو زيدا اضربه وفي التنازع نحو ضربني وضربته زيد
ويحذف مفعول اكرمته في داره لان حذفه يوهم ان العائد الضمير
في داره قوله هو بكسر الخاء ذا الحال ليس لقلا ... ابن هشام
ويجوز ضمها على ان المفعول اجوف واوي او على انه مضعف اوقف

(هامش: او تعظيمه صح)

(هامش: في نحو جا الذي اكرمته في داره صح)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1